Journal Of the Iraqia University (73-3) January (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

أفة الإسرائيليات في التفسير المأثور

ليث حسن علي المسعود/ مجلس محافظة بابل

الاستاذ الدكتور/ محمد تقي دياري/ جامعة قم الحكومية / كلية الالهيات/ قسم علوم القرآن والحديث

خلاصة البحث

يهدف البحث الحالي موضوعاً من الموضوعات المهمة التي تخدم الكتاب وسنة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم). وهو معرفة اهم افات التفسير عند الفريقين وبيان الدس والتزوير للحقائق من خلال الإسرائيليات وما نقل عن كذابين ومنحرفين باعوا النقل الدقيق من الروايات واحاديث بثمن بخس, ووضعوا ما ليس من سند قوي وصحيح وكان البحث في الإسرائيليات تناولت عدة مواضيع تدرجت من مفاهيم وكليات أفات الإسرائيليات في التفسير المأثور لغتاً واصطلاحاً ونشأة الإسرائيليات التفسير المأثور. والسؤال هنا هل لنا أجازه بروايتها بلا تصديق أو تكذيب وتعليق الامر في بعض الروايات على انه لا يقبل العقل أمر نسبي , فما يراه البعض مخالف للعقل , وقد يراه الغير موافقاً للعقل, وقد تبين لي من خلال المفسرين وموقف العلماء هو الوقوف على الرواة الذي تروى عن طريقهم (الإسرائيليات) ونقل بعض الروايات عن طريق كتبهم وقد يكون في غيرها العديد من مروياتهم في التفسير وغيره, ولكن اقتصرت على هذا مخافة أن يطول البحث.**الكلمات المفتاحية: أفة, الإسرائيليات , التفسير , المأثور.**

Research summary

The current research aims to address one of the important topics that serves the Book and the Sunnah of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace). It is knowing the most important defects of interpretation according to both groups, and explaining the distortion and falsification of facts through the Israeli women and what was reported by liars and deviants who sold the accurate transmission of narrations and hadiths at a low price They put in place what is not a strong and correct support, and the research in the Israelites dealt with several topics ranging from the concepts and universals of the defects of the Israelites in the traditional interpretation, linguistically and terminologically, and the origin of the Israelites, the traditional interpretation . The question here is: Do we have permission to narrate it without believing or denying it, and commenting on the matter in some narrations on the fact that it is not accepted by reason is a relative matter, so what some see as contrary to reason, and others may see as agreeing with reason, and it has become clear to me through the commentators and the position of the scholars is to stand on the narrators who are narrated from. Their way (Israelites) Some narrations were transmitted through their books, and others may contain many of their narrations in interpretation and other things, but I limited myself to this for fear that the research would be long.Keywords: blight, Israeli women, interpretation, tradition.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيب اله العالمين المصطفى ابو القاسم محمد صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين المنتجبين الاخيار, ومن اتبعه الى يوم الدين . يعد المحدثون هم أولى الناس في العمل بقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فحرصوا على جمع الروايات ونسبوها الى ناقلها , والتزموا بمنهجية علمية تعتمد على قواعد خاصة الا انهم لم يشددوا في رواية اسانيدهم لأن الغرض من روايتها أخذ العبرة ومعرفة تفصيل ما أجمل من اخبار . فجمعوا آلاف الروايات بعيده عن كتب الجوامع والتفسير والسنن التي انتقوها لبيان العقائد والاحكام الشرعية , وحرصوا ان تكون الروايات في كتب التفسير واكثر تلك الروايات مما سكت عنه شرعنا وقل ما يذكر ما يخالف الاصول في ديننا وإن وجد المخالف فهو في بدء الخلق وقصص الأنبياء بيان المشكلة تكمنُ مشكلةُ البحثِ أنّ مسارَ الدّراسات التي تناولتْ مصْطلحَ افة الإسرائيليات في التّفسير بالمأثور اختلفت، وتشعّبتْ وتنوّعت ولم تتّفقْ على تحديد ماهيّة هذا المصطلح، وما هي حدوده، وما هو القدر الذي تضمّنه مصطلح افة الإسرائيليات في التفسير بالمأثور، وكان لهذا الاختلاف ظلاله على سيرة المفسرين من الأمة الإسلامية، وبقي ومازال هذا الاختلاف إلى الآن يرافق الحركة هنا الى نمطين التي تدرج ضمن التفسير المأثور , النمط الاول هو النمط الذي لا يقصد اكثر من الرواية والسرد دون ان يتدخل في توظيف هذه المرويات وتوجيهها في بيان المعنى , والنمط الثاني هو الذي يسرد المرويات ليصل من خلال نقاشها الى المعنى الذي يبحث عنه المفسر.

فنجده يرجح وينقد ويوجه , بل ويرفض ما أورده من مأثورات معتمداً على عناصر أخرى في التفسير كالسياق وغيرها**أسئلة البحث (الاصلية والفرعية):**السؤال الاصلي : ما هي أفة الإسرائيليات في التفسير بالمأثور ؟السؤال الفرعي الاول : ما هي الإسرائيليات ومتى بداية نفوذهم الى عالم التفسير؟السؤال الفرعي الثاني: اسباب وظروف ظهور الإسرائيليات في التفسير بالمأثور ؟السؤال الفرعي الثالث : الإسرائيليات النشأة والجذور؟

فرضية البحث:

فرضية السؤال الاصلي : هي تلك الطائفة من الروايات ذات الصبغة اليهودية . وقد يطلق أحياناً بمعنى أوسع فيطلق على الروايات اليهودية والمسيحية. وقد يتسع ثالثة أكثر فيشمل الموردين السابقين, يضاف اليهما كل رواية أو حكاية نفذت إلى المصادر الإسلامية ولم يكن مصدرها إسلامياً . وقد تطلق مفردة إسرائيليات ويراد منها الأخبار والوقائع التي جرت مع اليهود وبني إسرائيل, كما تعرض لذلك إسرائيليات القرآن حيث عالج الحوادث التاريخية التي جرت مع اليهود وتعرض فيه لتاريخهم.**فرضية السؤال الفرعي الاول :** يرجع في زمان حياة الرسول ص إلى أهل الكتاب ليقتبس منهم شيئاً أو ينقل عنهم رأياً . وإن كان رأي غالب المؤرخين والمفسرين أن عصر الصحابة هو عصر ظهور الإسرائيليات ونفوذه في التفسير والحديث لا سيما في التاريخ, بل كانت التوراة وأخبار أهل الكتاب المرجع الأساس, بل الوحيد لدى العرب في ذلك الزمان لمعرفة أحوال الأمم السابقة وأنبياء الله ولكن هذا الرأي ليس صحيحاً, وذلك لان من كان يرجع من الصحابة إلى أهل الكتاب إنما الضعيف منهم الذي لا يملك إلا بضاعة قليلة من العلم, فقد كان يتأثر يهم من كان كذلك وينخدع بحديثهم.**فرضية السؤال الفرعي الثاني :** هناك أسباب وعوامل عديدة لظهور الإسرائيليات وانتشارها, وقد تنوعت الأسباب التي ذكرها الباحثون, ومن البديهي أن لا يكون تأثير هذه الأسباب ودورها وأهميتها بمستوى واحد, ومن هذه الأسباب هي هجرة اليهود والنصارى إلى جزيرة العرب وارتباطهم بالمسلمين بحكم المجاورة, التاريخ العريق للمعتقدات اليهودية والهيمنة العلمية لأهل الكتاب على العرب, الجهل والأمية وعدم الاطلاع الذي كان حاكماً على المجتمع العربي آنذاك حيث كانت البداوة غالبة على حياتهم, ولم يكونوا بمستوى يمكنهم من الوقوف أمام أهل الكتاب, التداخل الواسع للنصوص اليهودية مع التعاليم الإسلامية , إيجاز واختصار القصص القرآنية والإطناب والتطويل في قصص أهل الكتاب , حرص المسلمين وولعهم بسماع خرافات اليهود بما كانوا يتصفون به من تكبر ونظرة استعلاء إلى أنفسهم على أنهم أفضل من العرب , ميل العوام إلى القصص العجيبة وفضولهم وحرصهم على معرفة تفاصيل القصص والحوادث التاريخية بساطة بعض رواة الحديث وحسن ظن بعض العلماء بأهل الكتاب , التساهل وعدم الدقة وعدم الاحتياط في أسناد الروايات التفسيرية , افتقاد حلقة التواصل مع مركز العالم الإسلامي , تظاهر بعض الرواة بالإسلام مع ما هم عليه من سوء النية والمقاصد الشيطانية , منع تدوين الحديث والسنة النبوية والانغلاق الثقافي وممارسة الضغط على المجتمع من قبل حكام ذلك الزمان, فتح المجال من قبل الخلفاء لا سيما من معاوية أمام نشر الإسرائيليات خصوصاً في ظل الحكومة الأموية بغرض إلهاء الناس عن القضايا المهمة السياسية والاجتماعية وملء أذهانهم بالإسرائيليات.**فرضية السؤال الفرعي الثالث :** تضمنت بعض المصادر التفسيرية, لا سيما التفاسير الروائية منها مرويات تاريخية ترتبط بتاريخ أنبياء الله عز وجل وسيرتهم, وبعض الاعتقادات والمعارف الدينية التي لا تخلو من ملاحظات وإشكالات. ومصدر نفوذ غالب هذه الحكايات والروايات إلى الثقافة الإسلامية هو علماء أهل الكتاب لا سيما اليهود منهم. وهذه المرويات هي التي يطلق عليها في الاصطلاح الإسرائيليات ويرى الذهبي أن المتقدمين لم يتعرضوا للحديث عن الإسرائيليات .

أهداف البحث:

١ . يتم جمع افات التفاسير المأثورة من كتب التفسير والحديث المشهورة ودراستها .

٢ . مناقشة اوجه الاختلاف المفسرين بين المدرستين الشيعية والسنية لآفات التفاسير التي اثيرت حولها الإسرائيليات في كتب التفسير.

٣ . التحقيق في الروايات الإسرائيلية وتطبيق قواعد المحدثين فيها.

٤ . دراسة الإسرائيليات من حيث الموافقة والمخالفة لشريعة الاسلام .

٥. الترجيح والموازنة بين اقوال المفسرين الشيعة والسنه وتجنب ما شذ منها .

اهمية البحث:

الاهمية والضرورة في هذا البحث هو معرفة أفات التفسير وكما ذكرنا ادناه:

١. وفرة الاسرائيليات في التفسير والتاريخ بما شوه وجهه التفسير .

٢. كثرة الإسرائيليات في الحديث والتفسير بما أوجب زوال الثقة به.

٣. تتناول موضوعات افات التفسير و للتوسع والتمعن به والرد على شبهات أهل البدع والأهواء الذين يطعنون بنقل الإسرائيليات وما هو كذب وزيف. **بيان المسألة:**ما يروى من الإسرائيليات كونها من تعظم البليات التي داهمت العالم الاسلامي منذ عهده الاول وبعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مباشرة هي كارثة الاسرائيليات زحمت طريق الحياة على المسلمين بوفرة اباطيلها واكاذيبها كادت تقلب الحقائق ظهراً على عاقبه على يد الكذابين من اهل الكتاب واخرين منخدعين بكثير من احبار اليهود , فكان من هنا وهناك حفنة كبيرة من القصص والحكايات هي اشبه بالخرافات أزدحمة بها حشوة الكتب من اهل الحديث والتفسير حشدوا بها حقائبهم الواسعة وبذلك اصبح التفسير مزيجاً من السموم وصار التفسير الاثري موضع اتهام النبهاء من المحققين عند التعرض لأقات التفسير الاثري فسوف ننتبه الى موضع اقحامهم فيها الاسرائيليات اقحاماً ضمن سرد التفاسير وبيان تزييفها. لا شك ان القرآن الكريم قد بهر العالم بأسلوبه الفني والمعجزات وقيمته الفكرية ورؤيته السامية فاكب المفسرون والعلم على مدراسته والعناية به كونه دستوراً قوي وفكراً رائداً لا يضاهيه فكر ولا علم على الطلاق . اضحت مواجهة الآفات وعلى توالي العصور تعتمد تراث الآيات الشريفة مع ان التطور الذي طراء على الحياة السياسية والحيل المستمرة بزقزقة السموم جعل فرصة الافادة اكثر مواجهة , تطرقت الدراسة الى دراسة مرحلة المواجهة الحديثة لشدة ارتباطها بالقرآن الكريم وباطنه فهناك نخب من المفسرين ابلو بلاء حسناً في حفظ بيضة الإسلام.

دراسة سابقة:

اولاً . الاسرائيليات في تفسير الطبري / الدكتورة امال محمد عبد الرحمن ربيع ,في التفسير وعلوم القرآن ,جامعة الازهر . تطرقت ا الى عدة امور في اطروحتها :

أ. ليس الغرض من البحث التقليل من شأنه أو شأن صاحبته فأنا اقل من ذلك ولكن غرضي التنافس العلمي المحفوف بالأدب وعدم التعصب والمجرد من العاطفة التي تدفع الى ما لا تحمد عقباه .

ب . نرى القسمة الثلاثية للإسرائيليات من موافقتهم للشرع او عدم موافقتهم او متوقف في امرهم ونقارنهم بما يعتري الكثير من الاشمئزاز والنفرة والغضب لمجرد ذكر الاسرائيليات وصيرورتها الى مصطلح مرادف للأكاذيب والخرافات .

ج . يجب ان نقصي العاطفة في مجال البحث العلمي وانما يتعامل الباحث مع النصوص وفق أسس وقواعد.

كان منهجها في البحث يعتمد على امور منها:

١. تعتمد على الاستقراء كامل للطبري دون الاعتماد على مواضيع مما اشتهر بورود الاسرائيليات فيه.

٢. الاعتماد بالمتن لا السند بالنسبة للروايات التفسيرية ورد هذا المتن الى مصادر الاسرائيليات ما لم اجد لها اصلاً .

٣. اعماد منهج مقارنة النصوص ودراستها بهدف التأكيد على انتماء روايات الى الاصول الإسرائيلية .

٤. تصنيف مجالات ورود الاسرائيليات اعتماداً على استقراء الروايات الواردة التي لم تتمكن من اطلاق الجانب العقائدي التشريعي.

ثانياً . أحمد محمود محمد حسنين , باحث دكتوراه في قسم الأديان , معهد الدراسات والبحوث الأسيوية , جامعة الزقازيق , الإسرائيليات في كتب الحديث, يتناول في هذا البحث الروايات الإسرائيلية التي جمعها المحدثون ثم دونها بأسانيدهم وبدأت الدراسة بكتب اصول الحديث وأنها خلت من الإسرائيليات الا في عدة مواضع وهي لا تخالف شريعة الإسلام , مما أجاز النبي روايتها , ثم تناول منهج أئمة المحدثين في غير كتب أصول الحديث ومنهجية اختيار المصنفات التي وضعت فيها , وموضوعاتها , حدث, وخلصت الدراسة إلى مصنفات المحدثين هي المرجع الأساسي ومنهج لمن أراد التعرف على الإسرائيليات .

حدود البحث:

يمتاز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة كوني اعتمدت على المنهج الوصفي مفيداً من المنهجية الاستقرائية والتحليلي وفق الخطوات التالية

١. الرجوع الى امهات المصادر لجمع المادة العلمية والتسلسل المنطقي في عرض البحث .

٢. تخريج الاحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الرئيسية في الكتب المعتمدة لدى الشيعة والسنة والحكم عليها.

٣. معرفة الموضوع لبيان التحذير منه بأنه كذب حيث انه ما لا تأتي فيه شريعتنا. وتكون ما يتعلق بالعقائد والاحكام والمواعظ والقصص وغيرها

٤. دراسة تفسيرية قرآنية شامله مصدرها الرئيسي والأساسي هو القرآن الكريم والحديث الشريف.

٥ . دراسة ربطت بين القران الكريم وبين المفسرين ومعرفة آفات التفاسير والاعمال الواجب اتخاذها في مواجهة هذه الآفات بكل انواعها واقسامها .

٦. تناولت الدراسة انواع الآفات ومكرهم ووسائلهم الخبيثة التي يعملون عليها ضد الاسلام والمسلمين .

٧. معرفة وبيان اوجهه الاختلاف بين افات التفاسير بالمأثور عند المفسرين الشيعة والسنة .

الفصل الثاني الإسرائيليات النشأة والجذور

تضمنت بعض المصادر التفسيرية, لا سيما التفاسير الروائية منها مرويات تاريخية ترتبط بتاريخ أنبياء الله عز وجل وسيرتهم, وبعض الاعتقادات والمعارف الدينية التي لا تخلو من ملاحظات وإشكالات. ومصدر نفوذ غالب هذه الحكايات والروايات إلى الثقافة الإسلامية هو علماء أهل الكتاب لا سيما اليهود منهم. وهذه المرويات هي التي يطلق عليها في الاصطلاح الإسرائيليات ويرى الذهبي أن المتقدمين لم يتعرضوا للحديث عن الإسرائيليات[١].

الإسرائيليات : المعنى اللغوي والاصطلاحي:إسرائيليات : جمع ومفرده إسرائيلية, وقد يطلق في الاصطلاح أحياناً بمعنى خاص على تلك الطائفة من الروايات ذات الصبغة اليهودية[٢] . وقد يطلق أحياناً بمعنى أوسع فيطلق على الروايات اليهودية والمسيحية. وقد يتسع ثالثة أكثر فيشمل الموردين السابقين, يضاف اليهما كل رواية أو حكاية نفذت إلى المصادر الإسلامية ولم يكن مصدرها إسلامياً[٣]. وقد تطلق مفردة إسرائيليات ويراد منها الأخبار والوقائع التي جرت مع اليهود وبني إسرائيل, كما تعرض لذلك إسرائيليات القرآن[٤] حيث عالج الحوادث التاريخية التي جرت مع اليهود وتعرض فيه لتاريخهم.

الإسرائيليات وبداية نفوذهم الى عالم التفسير:يرى بعض الباحثين أن عهد الصحابة هو عهد بداية نفوذ الإسرائيليات إلى تفسير النص القرآني, فقد عد أهل الكتاب واحداً من المصادر التفسيرية ويذكر الذهبي (الصحابة كانوا يسألون علماء اليهود الذين اعتنقوا الإسلام . عن تفاصيل لبعض القصص والأخبار الماضية)[٥]. والذي يبدو لنا أنه وبسبب نهي النبي (صلى الله عليه واله وسلم) نهياً واضحاً عن الرجوع إلى أهل الكتاب واستنساخ شيء من كتبهم, فإن أحداً من الصحابة لم يجز لنفسه أن يرجع في زمان حياة الرسول ص إلى أهل الكتاب ليقتبس منهم شيئاً أو ينقل عنهم رأياً[٦]. وإن كان رأي غالب المؤرخين والمفسرين أن عصر الصحابة هو عصر ظهور الإسرائيليات ونفوذه في التفسير والحديث لا سيما في التاريخ, بل كانت التوراة وأخبار أهل الكتاب المرجع الأساس, بل الوحيد لدى العرب في ذلك الزمان لمعرفة أحوال الأمم السابقة وأنبياء الله ولكن هذا الرأي ليس صحيحاً, وذلك لان من كان يرجع من الصحابة إلى أهل الكتاب إنما الضعيف منهم الذي لا يملك إلا بضاعة قليلة من العلم, فقد كان يتأثر يهم من كان كذلك وينخدع بحديثهم. ويذكر العلامة السيد مرتضى العسكري كلاماً حول تميم الداري ورواياته الموضوعة فيقول: إن افراداً من الصحابة ممن لا يملك الكثير من المعرفة بهذا الدين كأبي هريرة وأنس وعبدالله بن عمر وكذلك من التابعين أرادوا أن يتعلموا الإسلام من لسان تميم, فأخذوا من حديث هذا الراهب النصراني الحديث العهد بالإسلام, رواية تنقل للأجيال القادمة, وبهذا وجد في الحديث سلسلة من الروايات عرفت في ما بعد باسم الإسرائيليات. أي قصص بني إسرائيل وما في التوراة والإنجيل المحرفين من العهد العتيق. وبقي ذلك التراث يحمل عنوان التفسير والحديث والتاريخ الإسلامي[٧]. وممن وقف من الصحابة في مواجهة ذلك الغزو الثقافي والفكري أمير المؤمنين (عليه السلام) وان مسعود وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان والخياب[٨]. ويذكر الذهبي أن من جملة خصائص التفسير في عهد الصحابة أن بعضهم استند في تفسيره إلى علوم أهل الكتاب. والعامل النفسي والاجتماعي الذي دفع الناس إلى الأخذ والاقتباس من علماء اليهود والنصارى, وإلى تقييم أهمية التعاليم التي كانوا يبثونها, سعى لتبرئة ساحة الصحابة من اتهامهم بالتأثر بالأفكار المنحرفة لأهل الكتاب[٩]. وفي موضع آخر من كتابه وعندما تعرض للحديث عن خصائص تفسير عهد التابعين, يعترف صراحة بأن هذه المرحلة شهدت نفوذاً واسعاً للإسرائيليات والنصرانيات في ساحة التفسير , ويرجع ذلك إلى سبب خارجي هو كثرة من دخل من أهل الكتاب في الإسلام[١٠]. ويذكر الدكتور رمزي نعناعة ضمن بيانه لخصائص تفسير عهد التابعين: (خلط التفسير بالإسرائيليات وذلك لكثرة من دخل من أهل الكتاب في الإسلام, وكان لا يزال عالقاً بأذهانهم من الأخبار ما لا يتصل بالأحكام الشرعية كأخبار بدء الخليقة وأسرار الوجود, وبدء الكائنات, وكثير من القصص, وكانت النفوس ميالة إلى سماع التفاصيل عما يشير إليه القرآن من أحداث يهودية أو نصرانية, فتساهل التابعون, فزجوا في التفسير بكثير من الإسرائيليات بدون تحري ونقد, وأكثر من روي عنه في ذلك من مسلمي أهل الكتاب كعب الأحبار, و وهب بن منبه[١١]. وذكر العلامة الطبطبائي في مقدمة تفسيره الميزان مبيناً خصائص التفسير في عهد التابعين, ما يأتي: (فإنهم التابعين لم يزيدوا على طريقة سلفهم من مفسري الصحابة شيئاً غير أنهم زادوا من التفسير بالروايات, وبينها روايات دسها اليهود أو غيرهم) فأوردوها في القصص والمعارف الراجعة إلى الخلفاء كابتداء السماوات وتكوين الأرض والبحار وعثرا الأنبياء وتحريف الكتاب وغيرها. وقد كان يوجد بعض ذلك في المأثور عن الصحابة من التفسير[١٢].

أسباب وظروف ظهور الإسرائيليات وانتشارها:هناك أسباب وعوامل عديدة لظهور الإسرائيليات وانتشارها, وقد تنوعت الأسباب التي ذكرها الباحثون, ومن البديهي أن لا يكون تأثير هذه الأسباب ودورها وأهميتها بمستوى واحد, ومن هذه الأسباب هي هجرة اليهود والنصارى إلى جزيرة العرب وارتباطهم بالمسلمين بحكم المجاورة, التاريخ العريق للمعتقدات اليهودية والهيمنة العلمية لأهل الكتاب على العرب, الجهل والأمية وعدم الاطلاع

الذي كان حاكماً على المجتمع العربي آنذاك حيث كانت البداوة غالبة على حياتهم, ولم يكونوا بمستوى يمكنهم من الوقوف أمام أهل الكتاب, التداخل الواسع للنصوص اليهودية مع التعاليم الإسلامية , إيجاز واختصار القصص القرآنية والإطناب والتطويل في قصص أهل الكتاب , حرص المسلمين وولعهم بسماع خرافات اليهود بما كانوا يتصفون به من تكبر ونظرة استعلاء إلى أنفسهم على أنهم أفضل من العرب , ميل العوام إلى القصص العجيبة وفضولهم وحرصهم على معرفة تفاصيل القصص والحوادث التاريخية , بساطة بعض رواة الحديث وحسن ظن بعض العلماء بأهل الكتاب , التساهل وعدم الدقة وعدم الاحتياط في أسناد الروايات التفسيرية , افتقاد حلقة التواصل مع مركز العالم الإسلامي , تظاهر بعض الرواة بالإسلام مع ما هم عليه من سوء النية والمقاصد الشيطانية , منع تدوين الحديث والسنة النبوية والانغلاق الثقافي وممارسة الضغط على المجتمع من قبل حكام ذلك الزمان, فتح المجال من قبل الخلفاء لا سيما من معاوية أمام نشر الإسرائيليات خصوصاً في ظل الحكومة الأموية بغرض إلهاء الناس عن القضايا المهمة السياسية والاجتماعية وملء أذهانهم بالإسرائيليات ,عدم امتلاك الصحابة القدرة على الإجابة عن أسئلة الناس التي يحتاجون إليها, نفوذ النصرانية في جهاز الخلافة الأموية وسعيها لمحاصرة أهل البيت النبي ص وعزلهم وابعادهم عن الساحة السياسية وما كانوا يتصدون له من مواجهة أهل الكتاب وثقافتهم المنحرفة[١٣].

الأسباب الموجبة لانتشار الواسع للإسرائيليات:

١. العلاقة بين المسلمين وأهل الكتاب:شكلت هجرة اليهود والنصارى إلى جزيرة العرب وإقامتهم إلى جوار المسلمين في المدينة بيئة لظهور الإسرائيليات ونفوذها, وكذلك نفوذ أفكار أهل الكتاب لا سيما اليهود منهم, في المجتمع الإسلامي وفي الثقافة الإسلامية. لقد مر اليهود قبل هجرتهم إلى المدينة, بتاريخ من المصاعب والمشاق وصعوبات الحياة والظلم وحالة التشرد والعبودية. ففي ما يتعلق بتاريخ اليهود, ورد في سورة يوسف ذكر بدايتهم مع هجرتهم في عهد النبي يعقوب (عليه السلام) إلى مصر حيث كان نبي الله يوسف (عليه السلام) عزيزاً لمصر آنذاك[١٤], وقد أعطى ملك مصر لبني إسرائيل أرضاً وافرة النعم إكراماً منه ليوسف, وقد أقام نسل يعقوب هناك لمدة طويلة, ولن الفراعنة بعد ذلك مارسوا عليهم الظلم والاستبداد وألحقوا بهم الأذى, وأسؤوا معاملتهم, فقتلوا أبناهم واستحيؤا نساءهم, إلى أن بعث الله عز وجل إليهم نبيه موسى ع من بينهم لكي يخلصهم مما هم فيه من الظلم والعبودية ويعيدهم إلى بلادهم أي إلى فلسطين, وقد أمرهم بقتال عدوهم وتحرير أرضهم ووعدهم بأن يكون النصر من عند الله عز وجل حليفاً لهم, ولكنهم آثروا القعود على القتال خوفاً منهم وحرصاً على حياتهم, فحكم عليهم الله عز وجل بالتيه في الصحراء أربعين عاماً, عقوبة لهم لتخلفهم عن الامتثال لأمر نبيهم ورسول الله إليهم. وفي فترة التيه هذه توفي هارون ثم من بعده توفي موسى وورث موسى وصيه وابن أخته يوشع بن نون. وقد تمكن في القرن الثالث عشر قبل الميلاد من استعادة فلسطين بعد حرب خاضها فهجر من كان فيها أو استرقهم, وبهذا عادوا بني إسرائيل إلى فلسطين[١٥]. وقد واتر الله عز وجل إليهم رسله وأنبياءه, وفي عام ٥٩٦ قبل الميلاد هاجم ملك بابل نبوخذ نصر بلاد فلسطين وتمكن من احتلالها بعد أن قتل كثيراً من أهلها وسرق الكثير منهم أيضاً. وأستمر حكم نبوخذ نصر عليهم حتى عام ٥٣٨ قبل الميلاد إلى أن انتصر ملك الفرس عليه وتمكن اليهود من أن يعيشوا حالة من الاستقرار, واستمر حكم الفرس عليهم لمئتي عام. ثم خضعوا لحكم خلفاء الإسكندر الكبير ثم الروم وفي سنة ١٣٥ قبل الميلاد ثار اليهود على الروم ولكن ثورتم هذه باءت بالفشل, وتمكن الروم من إحباط ثورتهم, ثم قاموا بأخراجهم من فلسطين, وبهذا تشتت اليهود في مختلف البلاد من الشرق والغرب. فجماعة منهم لجأوا إلى مصر وجماعة الى لبنان وسوريا وجماعة هاجروا إلى العراق, وأختار جماعة منهم الحجاز مكاناً لإقامتهم وإما بلاد اليمن فقد كانت محل أنسهم وذلك لأنهم كانوا يلقون السفر إليها في عهد النبي سليمان ع للتجارة[١٦]. وهجرة اليهود إلى جزيرة العرب بدأت في العام سبعين بعد الميلاد بسبب ما لحقهم من الأذى من ملك الروم تيتوس[١٧], وبهجرتهم هذه فتح الباب أمام نفوذ ثقافة اليهود في بلاد الجزيرة العربية. كما أن سفر العرب في زمان الجاهلية في رحلتين, هما رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن ورحلة الصيف إلى بلاد الشام. واجتماعهم في أسفارهم هذه مع أهل الكتاب اليهود في اليمن والشام, شكل بيئة مساعدة للتأثير الثقافي من قبلهم. كانت المدينة في صدر الإسلام عاصمة الإسلام, وكان المسلمون يجتمعون برسول الله في(صلى الله عليه واله وسلم) مسجد المدينة ويتلقون منه تعاليم الإسلام, فيما كانت قبائل اليهود تقي في الأطراف كبني قينقاع وبني قريظة وبني النضير, ويهود خيبر, وتيماء وفدك. وهذه الجيرة في الإقامة وفي السكن ترافقت مع تبادل العلم والمعرفة. وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يجتمع باليهود, بل كانوا يختارونه حكماً في بعض نزاعتهم, كما كانوا يوجهون إليه أسئلتهم, ويطالبونه بالدليل على صدق رسالته, وقد تعرض القرآن الكريم للكثير من أسئلتهم التي كانوا يثيرونها بوجه النبي[١٨] . (صلى الله عليه واله وسلم) وقد اعتنق الكثير من علماء اليهود الإسلام, كعبدالله بن سلام , وعبدالله بن صوريا, وكعب الأحبار وغيرهم. من ذوي الثقافة اليهودية الواسعة. وقد تمكن هؤلاء من أن ينالوا مكانة بين المسلمين, وبهذا قامت حالة من الترابط الواسع المدى بين التعاليم الإسلامية والتعاليم اليهودية[١٩]. ويذكر الأستاذ أحمد أمين ذلك موضحاً هذا الارتباط بين العرب وجيرانهم وبين سائر الناس(من عوامل نشر الثقافة الأجنبية

في جزيرة العرب انتشار اليهودية والنصرانية . كان في القرون الأولى للميلاد مستعمرات يهودية في تيماء وفي فدك, وفي خيبر, وفي وادي القرى, وفي يثرب وهي أهمها. وكان يهود يثرب ثلاث قبائل: بني قينقاع وبني قريظة وبني نظير. وقد اشتهر اليهود في جزيرة العرب, حيث حلوا, بمهارتهم في الزراعة, كم اشتهروا في يثرب أيضاً بصناعتهم المعدنية كالحدادة والصياغة وصناعة الأسلحة وغيرها عمل اليهود على نشر ديانتهم جنوبي الجزيرة, حيث تهود كثير من قبائل اليمن, نشر اليهود في البلاد الذي نزلوها في جزيرة العرب تعاليم التوراة وما جاء فيها من تاريخ خلق الدنيا, ومن بعث وحساب وميزان, ونشروا تفاسير المفسرين للتوراة وما أحاط بها من أساطير وخرافات كألتي أدخلها بعد, من أسلم من اليهود مثل كعب الأحبار و وهب بن منبه وأضرابهم , وكذلك كان لليهود أثر كبير في اللغة العربية, فقد أدخلوا عليها كلمات كثيرة لم يكن يعرفها العرب, ومصطلحات دينية لم يكن لهم بها علم, مثل جهنم والشيطان وإبليس ونحو ذلك)[٢٠].

٢. الهيمنة العلمية لأهل الكتاب على العرب لقد كان العرب ينظرون إلى اليهود والنصارى بعين العظمة, وكان لهم مهابة في نفوس العرب بسبب المخزون العلمي والثقافي الذي كان متوفراً لدى أهل الكتاب, ومفقوداً لدى عرب الجاهلية. فالاطلاع الواسع لليهود والنصارى على التاريخ, وإحاطتهم بالقصص العجيبة كانا سببين مهمين في ما كانوا يرونه من فضل لهم قياساً على عرب الجاهلية[٢١]. ويذك ابن خلدون عند بيانه للسبب الذي أدى إلى نقل الإسرائيليات ونفوذها في الثقافة الإسلامية:(والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل الكتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية, وإذا تشوقوا إلى معرفة شيء مما تتشوقوا إلى معرفة شيء مما تتشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود, فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدون منهم, وهم أهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى وأهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية مثلهم, ولا يعرفون من ذلك إلا ما تعرفة العامة من أهل الكتاب, ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهودية فلما أسلموا بقوا على ما كان عندهم مما لا تعلق بالأحكام الشرعية التي يحتاجون لها مثل أخبار بدء الخليقة وما يرجع إلى الحدثان والملاحم [٢٢]. وقال الأستاذ محمود ابو رية(واليهود بما لهم من كتاب, وما فيهم من علماء, كانوا يعتبرون أساتذة العرب في ما يجهلون من أمور الأديان السابقة)[٢٣]. ويقول السيد جعفر مرتضى: وكانوا يعتمدون في معارفهم ولا سيما في ما يرتبط بالنبوءة, والأنبياء وتواريخهم وتواريخ الأمم, على أهل الكتاب بصورة رئيسية, وكانوا مبهورين بالأحبار والرهبان بصورة قوية وظاهرة, ويعتبرونهم أهم مصدر للمعرفة لهم. بل هم ينظرون إليهم نظر التلميذ إلى معلمهم بكل ما لهذه الكلمة من معنى. وقد رأينا: أن قريشاً ترسل رسولاً غلى أحبار يهود المدينة, للسؤال عن أمر النبي ص باعتبار أنهم اهل الكتاب الأول, وعندهم من علم الأنبياء ما ليس عند قريش)[٢٤]. وفي السنة الخامسة من الهجرة بعد أن خرج النبي ص يهود بني النظير من المدينة, لجأوا إلى خيبر, وقد اجتمعوا إلى قريش وحثوها على محاربة النبي ص. ووعدهم بتقديم العون والنظرة لهم, وروي أن قريشاً قالت لبعض يهود بني النظير, وهم: سلام بن ابي الحقيق وحي بن أخطب وكنانه بن الربيع, جين ذهبوا إلى مكة ليحرضوا الأحزاب على حرب المسلمين, قالت لهم قريش: يا معشر يهود, أنكم أهل الكتاب الأول, والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد ص , افديننا خير أم دينه؟ قالوا: بل دينكم من دينه, وأنتم اولى بالحق منه, فلما قالوا ذلك لقريش سرهم, ونشطوا لما دعوهم إليه)[٢٥]. وهناك ملاحظة غلبة الأمية على عرب الجاهلية[٢٦] , بل ما كانوا يرونه من كون القراءة والكتابة عيباً[٢٧], فقد كان لليهود والنصارى الهيمنة الفكرية والعلمية على عرب الجاهلية في ذلك الزمان, ولا كان سعي قريش للاستفادة من نفوذ اليهود وما لهم من منزلة علمية خاصة لما فيه نفعها والوصول إلى مآربه[٢٨]. وقد استمرت هذه الهيمنة بعد ذلك, وتجلت برجوعهم إلى اليهود والنصارى للاستماع إلى قصص التوراة والإنجيل. وقد ورد أن بعض المسلمين كان يقوم بتدوين بعض ما يسمعه من اليهود, حتى قال لهم النبي (صلى الله عليه واله وسلم): إن أحمق الحمق وأضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم ص إلى نبي غير نبيهم وإلى أمة غير أمتهم[٢٩]. ثم نزلت الآية :(أولم يكفهم أنا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون) [٣٠].

٣. وجود الاشتراك بين النصوص الدينية اليهودية والقرآن الكريم:من الممكن أن تكون وجوه الاشتراك بين النصوص الدينية اليهودية وبين القرآن الكريم, سبباً واضحاً لقيام بيئة موجبة لرجوع المسلمين إلى أهل الكتاب. فقد تعرض القرآن الكريم. كما هو الحال في التوراة. للكثير من تاريخ الأنبياء و الأمم السابقة. كما نجد مشابهة في موارد بين القرآن والإنجيل لا سيما في ما يرتبط بالنبي عيسى ع, ولكن الأسلوب القرآني بني على استنطاق القصص ونقل التاريخ بدون تعرض لتفاصيل الأحداث, والاكتفاء بالتعرض لما يرتبط بالهدف المقصود, ولذ يذكر الذهبي عند بيانه للمصدر الرابع من مصادر التفسير التالي:(إن القرآن الكريم يتفق مع التوراة في بعض المسائل. غير إن القرآن الكريم اتخذ منهجاً يخالف منهج التوراة والإنجيل, فلم يتعرض لتفاصيل جزئيات المسائل, ولم يستوف القصة من جميع نواحيها, بل اقتصر من ذلك على موضع العبرة)[٣١]. ويرى الكاتب غولد تسهير في هذا الأمر علة وسبباً لميل المسلمين إلى القصص والخرافات في تفسير القرآن فيقول: (وفي تفسير القرآن بدا هذا النزوع إلى القصص والأساطير في دائرة خاصة. كان هناك ما ورد في الكتب السابقة من مختلف القصص, التي أجملها محمد ص نفسه بمنتهى الإيجاز, وأحياناً على وجه

متداخل)[٣٢]. ذكر العلامة الطبطبائي , في ذيل قصة أصحاب الكهف, عند بيانه للسبب الأساس في تنوع الأحاديث, مضافاً إلى مسالة الوضع والدس في الحديث أمرين:الأول: أن القصة مما اعتنى به أهل الكتاب كما يستفاد من رواياتهم أن قريشاً تلقتا عنهم ثم إن المسلمين بالغوا في أخذ الرواية وضبطها, وتوسعوا فيه وأخذوا ما عند غيرهم كما أخذوا ما عند أنفسهم, خاصة وقد اختلط بهم قوم من علماء أهل الكتاب دخلوا في الإسلام كوهب بن منبه وكعب الأحبار, وأخذ عنهم الصحابة والتابعون كثيراً من أخبار السابقين, ثم أخذ الخلف عن السلف وتعاملوا مع روايتهم معاملة الأخبار الموقوفة عن النبي ص فكانت بلوى ثانياً: أن دأب كلامه تعالى في ما يورده من القصص على مختارات من نكاتها المهمة المؤثرة في إيفاء الغرض, من غير أن يبسط القول بذكر متنها بالاستيفاء والتعرض لجميع جهاتها والأوضاع والأحوال المقارنة لها, فما كتاب الله تعالى بكتاب تاريخ وإنما هو كتاب هدى. ثم إن المفسرين من السلف, لما أخذوا في البحث عن آيات القصص راموا بيان اتصال الآيات بضم المتروك من أطراف القصص إلى المختار المأخوذ منها, لتصاغ بذلك قصة كاملة الأجزاء مستوفاة الأطراف, فادى اختلاف أنظارهم إلى اختلاف يشابه اختلاف النقل[٣٣] .

٤. **النزعة الأسطورية وحس الفضول عند المسلمين** أن رغبة العرب بمعرفة علل الظواهر الكونية وسر الوجود والخليقة وحل مبهمات القرآن الكريم, شكل بيئة مناسبة لعلماء أهل الكتاب لبث الكثير من أساطيرهم وخرافاتهم وأفكرهم الباطلة التي لا اساس لها في أذهان البسطاء من الناس . ولذا ذكر البعض الباحثين أن أحد ألسباب نفوذ الإسرائيليات في الثقافة الإسلامية, هو تلك البيئة المتوافرة في اذهان المسلمين لسماع تلك الخرافات و الأساطير من اليهود[٣٤]. ويذكر أحمد أمين في بيانه لسبب انتشار حجم الإسرائيليات واتساعها في عهد التابعين , ما يأتي: وفي هذا العصر. أعني عصر التابعين .تضخيم التفسير بالإسرائيليات, والنصرانيات لكثرة من دخل منهم في الإسلام, وميل النفوس لسماع التفاصيل عما يشير إليه القرآن من أحداث يهودية ونصرانية)[٣٥].(وكمثال على ذلك , نتعرض لإحدى الخرافات التي نقلها البخاري ومسلم عن أبي هريرة بأن الله أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام, فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت , فرد الله عزه وجل عليه عينه, وقال : ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعره سنه, قال: إي رب ثم ماذا ؟ قال: ثم الموت, قال: فالآن . فسأل الله ان يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر, قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر[٣٦]. وكما هو ملاحظ بوضوح فإن هذا الحديث يمثل خرافة قديمة ومن الكذب الذي كان معروفاً بين الناس, ولا يتوقف إبطاله على دليل, ومتن الحديث فيه دليل واضح على كونه موضوعاً.

٥. **حذف أسناد الروايات وحسن الظن بأهل الكتاب:**يطلق اصطلاح الحديث في علم الحديث والدراية, على السند والمتن. ولذا عند البحث عن صحة حديث ما او سقمه لابد, مضافاً إلى البحث عن مضمون الحديث ضمن معايير فقه الحديث, من البحث في السند الحديث ومدى اعتباره ووثاقة رواته بشكل دقيق. ومن الواضح والبديهي أنه لا يصح التسامح في أي شيء من القسمين, وكم هي النتائج السلبية المترتبة على الغفلة أو التسامح في ذلك. والجهد الذي بذله المحدثون والفقهاء في نقل الروايات وذكر سلسلة السند بتمامها إنما كان لأجل المنع من وقوع الجعل والتحريف في النصوص الدينية. وفي رواية عن الامام الصادق ع أن أمير المؤمنين ع قال: (أذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم, فإن كان حقاً فلكم, وإن كان كذباً فعليه)[٣٧]. ويذكر ابن خلدون, ضمن حديثه عن آفات التفسير النقلي ونقاط الضعف فيه, مسألة نفوذ الروايات الإسرائيلية في التفاسير, فيذك أن ما نقل عن اليهود وأهل الكتاب حديثي الإسلام لما لم يكن مما يرتبط بالأحكام الشرعية مما يحتاطون به فعمدوا إلى التسامح في نقل ذلك في كتبهم التفسيرية[٣٨]. ويلق الذهبي بعد نقله لكلام ابن خلدون هذا بقوله :(ومن هذه المالة يتضح لنا أن ابن خلدون أرجع الأمر إلى اعتبارات اجتماعية وأخرى دينية, فعد من الاعتبارات الاجتماعية, غلبة البداوة والأمية على العرب, وتشوقهم لمعرفة ما تتشوق إليه النفوس البشرية من أسباب المكونات وبدء الخليقة, وأسرار الوجود, وهم إنما يسألون في ذلك أهل الكتاب قبلهم. وعد من الاعتبارات الدينية التي سوغت لهم تلقي المرويات في تساهل وعدم تحر للصحة: أن مثل هذه المنقولات ليست مما يرجع إلى الأحكام فيتحرى فيها الصحة التي يجب بها العمل)[٣٩]. ويذكر عند تعرضه بالحديث لخصائص الروايات التفسيرية في عهد ما بعد الصحابة والتابعين, (دخل في هذا النوع من التفسير كثير من القصص الخيالية المخترع. وذهبوا بكثير من الأخبار الصحيحة بجانب ما رووه من قصص مكذوبة وأخبار لا تصح)[٤٠]. وينقل الذهبي رواية من مقدمة صحيح مسلم عن ابن سيرين قال: (لم يكونوا يسألون في عصر الصحابة عن الأسناد, فلما وقعت الفتنة, قالوا: سموا لنا رجالكم)[٤١]. ذكر أحمد خليل في هذا المجال, أن إكثار المفسرين من الاعتماد على نقل الروايات, مع عدم إخضاعها للنقد والتقييم, كان له تأثيره الكبير في نفوذ الروايات الصحيحة. وأول حركة باتجاه تفسير القرآن الكريم كانت تعتمد على النقل فقط, ولم يكن يبذل فيه جهد في البحث عنها نفياً أو إثباتاً, بل كان يرجع الأمر في التفسير إلى الرواية فقط[٤٢]. ويقول جلال الدين السيوطي في هذا الصدد أيضاً: (ثم ألف في التفسير خلائق فاختصروا الأسانيد ونقلوا الأقوال بتراً فدخل من

هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل)[٤٣]. وذكر العلامة الطبطبائي عند بيانه للمنهج التفسيري لدى أهل السنة حول جماعة من مفسريهم , الآتي: (الطبقة الخامسة, المفسرون الذين نقلوا الأحاديث في تفاسيرهم بحذف الأسانيد واكتفوا بنقل الأقوال والآراء. قال السيوطي : فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل. إلا أن المتدبر بالأحاديث المسندة يرى أيضاً كثيراً من الوضع والدس, ويشاهد الأقوال المتناقضة تنسب إلى صحابي واحد)[٤٤]. (ويرى أن من علل أنتشار الروايات الإسرائيلية التساهل وعدم الدقة من قبل بعض المفسرين, والاعتماد كثيراً على الروايات والقبول بها بدون معيار, ولذا كانت الدعوة إلى الجميع للتأمل في مضامين الروايات وعرضها على الفكر الخالص والكتاب الإلهي)[٤٥]. من أهم الآثار السلبية التي ترتبت على حذف الأسانيد وإسقاطها, ان باب البحث في مصدر هذه المنقولات قد انسد[٤٦]. وقد ذكر الكبار من أهل السنة توجيهاً منهم لعمل الصحابة والتابعين هذا, بأن تلك الروايات التي أخذوها من علماء اليهود لم تكن ترتبط بالأحكام الشرعية فلم يلجوا إلى الاحتياط فيه. وفي هذا غفله عن أن التسامح الديني قد ألحق الضرر الكبير بالتعاليم الإسلامية ولا زال كذلك. كما يلاحظ في كلامهم هذا اعتراف ضمني يتساهل بعض الرواة وأهل التفسير وحسن ضنهم وبساطتهم[٤٧]. إن المهم في هذا المجال هو ضرورة التدقيق في النص القرآني قبل الرجوع إلى هذه المرويات المنقولة, وقبول ما كان منسجماً منها مع الآيات مع الاحتياط التام, ورد المخالف منها للآيات. وهذه قاعدة عامة وردت عن أهل البيت ع .لبيان كيفية معرفة الحديث الصحيح من السقيم, ولا فرق في هذا بين الروايات الواردة عن الصحابة أو التابعين, أو روايات الكتب المعتبرة[٤٨]. والاعتراض على كبار المفسرين ليس في عدم إعمالهم للبحث السندي في بعض الروايات التفسيرية أو حذفهم لأسنادها بل إلى اعتمادهم عليه بشكل يفوق الحد وعدم قيامهم بتقييمها لجهة انسجامها مع آيات كتاب الله عز وجل, أو مخالفتها لها, ولا مع دليل العقل, لأن قيمة (الأخبار والآحاد) التفسيرية والتاريخية واعتبارها هما بلحاظ مضمونها لا سندها, ولا معنى للتعبد في التفسير والتاريخ, وذلك خلافاً لما في الفقه, لأن الهدف من هذه الروايات تحصيل العلم والمعرفة, وهو لا يتحقق بخبر الواحد. ويذكر الشيخ محمد هادي معرفة ذلك فيقول: (قيمة الخبر الواحد في باب التفسير والتاريخ إنما هي بملاحظة المتن الوارد فيه, دون مجرد السند. فإن كان مضمون الخبر. وهو محتوى الحديث الوارد. ما يعالج دفه مشكلة إيهام في الأمر, فنفس المتن شاهد على صدقه, وإلا فلا دليل على التعبد به)[٤٩].

٦. حقد اليهود وخبث أهدافهم:يمكننا أن نتهم كافة علماء أهل الكتاب ورواة الروايات الإسرائيلية ممن التحق بالإسلام, بالكذب وسوء النية والدسيسة على الإسلام, ولكن يمكن لنا أن نجد من بين صفحات التاريخ, العديد من القرائن والشواهد على عداوة بعضهم للإسلام, وقد وصف القرآن الكريم اليهود بأنهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا, كما حذر المؤمنين من الوقوع في حبالهم وشركهم ومكرهم: (لتجدن أشد الناس عداوة للذين ــ ـ ـ أشركوا)[٥٠]. مضافاً إلى ما تقدم, لا بد من أن نذكر كيف كان لليهود قبل ظهور الإسلام مكانة في المدينة والدور الاجتماعي والاقتصادي الذين يقومون به, وكيف شعر هؤلاء بالخطر بعد هجرة النبي ص .المدينة وإقامته فيها, فقد فقدوا الدور الذي كان لهم. وهذا هو سبب سعيهم للمكر بالمسلمين والتآمر عليهم وقد أقاموا حلفاً مع المشركين في سبيل ذلك[٥١] . ولذا كانت حالة المسلمين على الدوام الحذر والترقب اتجاههم, إذ في كل آن من الماضي وإلى الآن نجد أنهم يحيكون المؤامرات. ويرى الأستاذ محمود أبو رية أن أحد الأسباب الأساس لظهور الإسرائيليات يعود إلى مكر اليهود وتآمر علماء اليهود والنصارى وتظاهرهم بالإسلام , يقول : لما كان أشد الناس عداوة للذين آمنو اليهود , لأنهم بزعمهم شعب الله المختار , فلا يتعرفون لأحد غيرهم بظل , ولا يقرون لنبي بعد موسى برسالة , فإن رهبانهم وأحبارهم لم يجدوا بداً. وخاصة بعد أن غلبوا على أمرهم وأخرجوا من ديارهم. من أن يستعينوا بالمكر, ويتوسلوا بالدهاء, لكي يصلوا إلى ما يبتغون, فهداهم المكر اليهودي إلى أن يتظاهروا بالإسلام ويطووا نفوسهم على دينهم, حتى يخفي كيدهم, ويجوز على المسلمين مكرهم, وقد كان أقوى هؤلاء الكهان دهاء وأشدهم مكرا, كعب الأحبار ووهب بن منبه, وعبد الله ابن سلام. ولما وجدوا أن حيلهم قد راجت بما أظهروه من كاذب الورع والتقوى, أن المسلمين قد سكنوا إليهم, واغتروا بهم, جعلوا أول همهم أن يضربوا المسلمين في صميم دينهم, وذلك بأن يدسوا إلى أصوله التي قام عليها ما يريدون من أساطير وخرافات, وأوهام وترهات لكي تهيئ هذه الأصول والضعف).(وضمن هذه الرؤية التي يتبناها محمد رشيد رضا يوجه نقده لابن تيمية وموقفه من نقل الروايات الإسرائيلية وقبوله بها فيقول: وصرح ابن تيمية في هذا المقام بروايات كعب الأحبار ووهب بن منبه مع أن قدماء رجال الجرح والتعديل اغتروا بهما فكيف لو تبين له ما تبين لنا من كذب كعب ووهب).(بعد أن يقوم الأستاذ مصطفى حسين باستعراض كلام ابن خلدون حول سبب ضهور الإسرائيليات ونفوذها إلى الثقافة الدينية للمسلمين, يقول عن كعب لأحبار وأمثاله: إن نقل الإسرائيليات من هؤلاء لم يصدر عن سوء نيةً, بل كان أمراً مبيناً على أسئلة كانت توجه عليهم وإرضاءً لذلك الدافع الطبيعي لدى العرب في سماع القصص. ثم يضيف إلى ذلك أنه لا يستفاد من كلام ابن خلدون, على ما يظهر, أي اتهام بسوء النية لمن أسلم من أهل الكتاب : غالب الباحثين المعاصرين إلى اتهامهم بسوء النية , وعدوا الإسرائيليات من جملة دسائس اليهود على الإسلام . ومن هؤلاء الباحثين يمكن ذكر ذكرهم : جواد علي, رشيد رضا, أحمد أمين, ومحمد أبو رية, وبناءً عليه فقد كان المسلمين من أهل

الكتاب محل اعتمادً لدى القدماء, وإن أمكن أن نتهمهم بالغفلة[٥٢]. ولكننا لا يمكننا اتهامهم بالعمد وسوء النية إلا من قبل بعض المعاصرين[٥٣] . كما أن الذهبي وبعد أن استعرض كلام أحمد أمين ومحمد رشيد رضا ومحمود أبو رية الذين وجهوا فيه أسهم الاتهام إلى كعب الأحبار بالتآمر والكذب , فإنه يسعى , وبتكلف واضح وبأي وسيلة , لكي يبرئ ساحة كعب الأحبار[٥٤] وكما نلاحظ هنا فإن بعضهم , وفي مقام تبرئة علماء اهل الكتاب الحديثي الإسلام وتسويغ عمله , يسعى لتطهير ساحتهم من سوء النية والكذب العمدي , على الرغم من أن وافراً من الروايات في مورد كعب الأحبار , لا أقل , تتهمه بالكذب صراحةً أو تلميحاً . فإن الذين يبدو من كلام ابن عباس , والإمام علي (عليه السلام) , والإمام الصادق (عليه السلام), والأمام الباقر (عليه السلام) , وأبي ذر الغفاري وغيرهم أن ما كان ينقله كعب الأحبار من قصص وأحاديث موضوعة من قبل بعض أهل الكتاب , كان عن سوء نية وخبث وكمثال على ذلك نذكر الموارد الآتية:

١. سعيد بن جبير , قال : قلت لابن عباس : إن نوفاً يزعم أن الخضر ليس بصاحب موسى, فقال :كذب عدو الله[٥٥].

٢. ينقل ابن جرير الطبري روايةً حول كون إسماعيل هو الذبيح , عن ابن عباس , ومضمون الرواية اتهام اليهود بالكذب في هذه الرواية[٥٦].

٣. عكرمة قال : بينا ابن عباس ذات يوم جالس إذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس , سمعت العجب من كعب الحبر يذكر في الشمس والقمر, وقال: وكان متكئاً فاحتفز, ثم قال وما ذك ؟ قال: زعم انه يجاء باشمس والقمر يوم القيامة كانهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم, قال عكرمة فطارت من ابن عباس شفة ووقعت أخرى غضباً, ثم قال: كذب كعب كذب كعب كذب كعب ثلاث مرات, بل هذه يهودية يريد إدخالها على الإسلام[٥٧].

٤. ورد انه حضر في مجلس عمر بن الخطاب يوماً وعنده كعب الأحبار, إذ قال عمر: يا كعب, أحافظ أنت للتوراة؟ فقال كعب: إني لأحفظ منها كثيراً. فقال رجل من جنبه في المجلس: يا أمير المؤمنين, سله أين كان الله عز وجل قبل أن يخلق عرشه, ومما خلق الماء الذي جعل عرشه عليه؟ فقال عمر: يا كعب هل عندك من هذا علم؟ فقال كعب: نعم يا أمير المؤمنين, نجد في الأصل الحكيم أن الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش, وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء, فلما أراد أن يخلق عرشه تفل تفله كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة, فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته, وأخر ما بقي منها لمسجد قدسه. قال ابن عباس: وكان علي بن أبي طالب ع حاضراً فعظم على ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه, فأقسم عمر عليه لما عاد إلى مجلسه ففعل .قال عمر: غص علينا يا غواص ما يقول أبو الحسن؟ فما علمتك إلا مفرجاً للغم. فالتفت علي (عليه السلام) إلى كعب فقال: غلط أصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه, يا كعب ويحك إن الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته, والهواء الذي ذكرت لا يحوز اقطاره[٥٨].

٥. عن الأمام الصادق (عليه السلام) : (من العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به ويكثر به حديث فذاك في الدرك الخامس من النار).[٥٩]

٦. ورد في رواية عن زرارة قال: كنت قاعداً إلى جنب أبي جعفر (عليه السلام) وهو محتب مستقبل الكعبة, فقال: أما إن النظر إليها عبادة, فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر, فقال لأبي جعفر (عليه السلام) : إن كعب الأحبار كان يقول: إن كعب الأحبار كان يقول: إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة, فقال أبو جعفر (عليه السلام) : فما تقول فيما قال كعب؟ فقال: صدق. القول ما قال كعب. فقال: أبو جعفر (عليه الاسلام) : كذبت وكذب كعب الأحبار معك, وغضب[٦٠].

٧. ورد أن عثمان قال يوماً: أيجوز للإمام أن يأخذ من المال, فإذا أيسر قضى؟ فقال كعب الأحبار: لا بأس بذلك, فقال له أبو ذر: يا بن اليهوديين, أتعلمنا ديننا, فقال عثمان: قد كثر أذاك لي وتولعك بأصحابي, الحق بالشام, فأخرجه إليه[٦١].

٧. المنع من تدوين الحديث وروايته:من الأحداث الأليمة التي وقعت في صدر الإسلام المنع من تدوين الحديث ومن الرواية عن النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وهو ما قام به الخلفاء لا سيما الخليفة الثاني. وقد أدى هذا المنع من تدوين الحديث إلى فتح الباب واسعاً أمام الإسرائيليات للانتشار, وليختلط الصحيح من الحديث بالموضوع والمكذوب. وبمرور الأيام أصبح الفصل بين الحديث الصحيح والسقيم في غاية الأشكال. وقد تعرض الأستاذ ابو رية تفصيلاً للبحث في هذا الموضوع وأبان عن المخاطر والمضار التي نجمت عن نفوذ الفكر اليهودي إلى الثقافة الإسلامية [٦٢]. وذكر السيد مرتضى العسكري أن: (مدرسة الخلفاء حين أغلقت على المسلمين باب التحديث عن رسول الله ص . فتحت لهم باب الأحاديث الإسرائيلية على مصراعيه. وذلك بالسماح لأمثال تميم الداري الراهب النصراني, وكعب لأحبار اليهودي, وكانا قد أظهرا الإسلام بعد انتشار الإسلام, وتقرباً إلى الخلفاء بعد الرسول, ففسحت مدرسة الخلفاء لهما ولأمثالهما المجال أن يبثوا الأحاديث الإسرائيلية بين المسلمين كما يشاؤون[٦٣]. يذكر الشيخ جعفر السبحاني (إن الرزية الكبرى أن يمنع التحدث بحديث رسوله وكتابه وتدوينه ويحل محله التحدث عن العهد القديم والجديد وعن الأحاديث الإسرائيلية والمسيحية والمجوسية, فتمتلئ الأذهان والصدور بالقصص الخرافية لا تمت إلى الإسلام بصلة ولا يصدقها العقل

والمنطق)[٦٤]. وذكر بعض الباحثين أن قرار الخليفة الثاني بالمنع من تدوين حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان اتباعاً منه لأهل الكتاب[٦٥]. وورد عن عروة ابن الزبير أن عمر ابن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستشار في ذلك أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فأشاروا عليه أن يكتبها, فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً, ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له, فقال: أني كمن أردت أن أكتب السنن, وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم, كتبوا كتباً, فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله, وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء ابداً)[٦٦]. وفي رواية أخرى أن عمر ابن الخطاب .بلغه أنه قد ظهر في أيدي الناس كتب فاستنكرها وكرهها, وقال: ايها الناس إنه قد ظهرت في أيديكم كتب, فأحبها أعدلها وأقومها, فلا يبقين أحد عنده كتاباً إلا اتاني به, فأرى فيه رأيي, قال: فظنوا انه يريد أن ينظر فيها ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف, فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار, ثم قال: أمنية كأمنية أهل الكتاب(وفي الطبقات: لا مثناة كمثناة أهل الكتاب)[٦٧]. وعلى الرغم من المنع الرسمي من تدوين الحديث فإن الكثير من علماء أهل الكتاب الحبار والرهبان كانوا مأذونين من قبل الخليفة بنقل الإسرائيليات وروايتها. فكانوا ينشرون مكذوباتهم وموضوعاتهم[٦٨].

٨. جهاز الخلافة والقصاصون: من الأسباب الأساس والعوامل الرئيسية في أنتشار الإسرائيليات والأحاديث الموضوعة بين الناس, انتشار القصص بين الناس, وحرية القصاصين في العمل في جهاز الخلافة, لا سيما في الدولة الأموية. فقد كانت الحرية متاحة للقصاصين في الوقت الذي كان المنع قائماً أمام رواية الحديث الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من قبل الخلفاء لا سيما بعد قرار المنع الرسمي من قبل الخليفة الثاني. ففي عهد الصحابة والتابعين وما بعدهما كان الناقل لحوادث التاريخ وقصص الأنبياء وبدء الخليقة ونحوها يوردها بدون أن يسنده إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت هذه الأحاديث تتشابه مع القصص القرآنية ظاهراً وقد أشتهر هؤلاء بالقصاص[٦٩]. والمصدر الأساس لهؤلاء القصاص كان التوراة والنقل الشفوي المنتشر بين علماء اليهود والنصارى. ولجأ أصحاب القصص غلى سرد قصصهم على الناس في أوقات الصلاة. وقد قيل إن القصص لم يكن معروفاً في زمان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفي زمان الخليفة الأول, ولكن ذلك بدأ في زمن الخليفة الثاني بعد أن أذن بذلك.[٧٠] وأستمر الأمر تدريجياً. لقد راج أمر القصص في الوقت الذي كان ينظر فيه القصاصون إلى الدين وإلى التعاليم الدينية على أنها رأسمال تجارتهم, فكان الحديث وسيلة لكسب عيشهم, وإنفاذاً لإرادة السلطة, ولذا قاموا بنقل الكثير من الأساطير والخرافات التي كانت في الأمم السابقة لا سيما القصص التاريخية الدينية لليهود, على أنها من تفسير القرآن. وبغرض تحريف عقائد الناس قاموا ببث أخبارهم هذه ضمن التعاليم الإسلامية وفي التفاسير القرآنية. وقد اتسعت حركة القصاصين بمرور الأيام واستخدامهم أصحاب السلطة وسيلة لترويج ما يريدونه. وذكر بعضهم أن من هؤلاء القصاصين الأوائل: عبدالله بن رواحة, وذكر بعضهم الأخر اسم تميم الداري, وذكر بعضهم اسم عبيد بن عمير, ولكن أشهرهم على الإطلاق هو تميم بن أوس الداري.[٧١]وقد أجاز الخليفة له ان يتحدث إلى الناس قبل أن يخطب فيهم الجمعة, كما أجاز له عثمان ذلك في يومين من كل أسبوع[٧٢] . كما أن عبيد بن عمير كان مأذوناً له من قبل الخليفة الثاني بذكر القصص على الناس. وقد ذكروا أن كثير من القضاة كانوا يعملون أمر من السلطة على تحديث الناس بالقصص, مضافاً إلى اشتغالهم بمنصب القضاء. وأول من باشر في مصر بتحديث الناس بالقصص, سليمان بن عتر التجيبي وذلك سنة٣٨هـ. وكان معاوية قد جعله قاضياً ومحدثاً للناس بالقصص, ثم عزله عن القضاء وجعله موظفاً في تحديث الناس بالقصص[٧٣]. وبهذا يبدو بوضوح كيف أن مسالة قص الأحاديث على الناس كان أمراً مخططاً من السلطة وكان الخليفة يستخدم لذلك من يراه مناسب[٧٤]. وأول من استخدم القصص للوصول إلى أهدافه السياسية كان معاوية بن أبي سفيان. فقد أمر معاوية أن يقوم الرجل في المصلين بعد صلاة الصبح ويحدثهم بالقصص, فكان هذا الرجل يقف كل يوم فيذكر الله عز وجل ويثني على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ثم يدعو للخليفة وللأسرة الحاكمة وللجيش وللأعوان والوزراء والأتباع ويلعن أعداء الخليفة[٧٥]. وقد كان كل من عبدالله بن سلام, وكعب الأحبار ووهب ابن منبه من الذين قاموا بدور مهم في تحديث الناس بقصص الأنبياء وأساطير الأمم السالفة, وشيئاً فشيئاً بدأت تظهر آثار ذلك في الروايات التفسيرية. ويذكر ابن كثير في حديثه عن كعب الأحبار: إنه لما أسلم في الدولة العمرية جعل يحدث عمر عن كتبه قديماً فربما استمع له عمر عنه فترخص الناس في استماع ما عنده ونقلوا ما عنده عنه غثها وسميتها وليس لهذه الأمة والله أعلم حاجة غلى حرف واحد مما عنده[٧٦]. ويبدو مما تقدم أن الخليفة الثاني ومعاوية بن أبي سفيان هما أكثر من مال إلى الاستماع لكلام أهل الكتاب حديثي الإسلام, وقد تركا لهؤلاء حرية نقل القصص التاريخية في التوراة والأساطير التي لديهم, بل في زمن معاوية كان جعل الحديث في فضل الحكام اكثر شيء انتشاراً فيما منع الحديث إذا كان في فضل أهل بيت النبي الأكرم ص, بل إن وسيلة الحكم الأموي في صرف الناس عن الاهتمام بالقضايا السياسية كانت ملء أذهانهم بهذه القصص والأساطير الموضوعة من علماء اليهود والنصارى. ونشير هنا, لأجل ايضاح حقيقة ما جرى, إلى أمرين:الأول: رجوع الخليفة الثاني إلى المصادر الدينية لدى أهل الكتاب: فقد تقدمت الاشارة إلى أن أهل الكتاب كانوا يفترقون عن مشركي الجزيرة بما لديهم من كتب وتاريخ قديم, وهذا هو السبب في نظرة التقدير والاحترام من قبل مشركي العرب إليهم, بل كانوا يرجعون إليهم في معرفة بعض مسائل دينهم. وهذه الهيمنة الكاذبة لم

يقتصر تأثيرها على عوام الناس, في صدر الإسلام, بل كان لها تأثيرها في بعض الخواص منهم[٧٧].الثاني: انتشار مسالة وضع الحديث في أيام معاوية, فوضع الحديث وغن كان يرجع تاريخه إلى حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقد صرح ص بهذه الحقيقة المرة[٧٨], ولكن غالب الروايات الموضوعة ترجع إلى عهد معاوية, يقول ابو رية:(على موج هذا الوضع السياسي وطغى ماء في عهد معاوية الذي اعان عليه وساعده بنفوذه وماله)[٧٩]. وقد كثرت في زمن معاوية تلك الروايات التي تمدح الشام وبيت المقدس مقابل مكة والمدينة, وهي من موضوعات كعب الأحبار, وينقل أبن عساكر في تاريخه عن كعب الأحبار أنه قال: أحب البلاد إلى الله تعالى الشام, وأحب الشام إلى الله تعالى القدس[٨٠]. كما انه كان تزلفاً منه لمعاوية بأن الشام هي عاصمة دولة النبي (صلى الله عليه واله وسلم). لأن معاوية وفر كافة وسائل السلطة. وهذا المضمون ورد في حديث ابي هريرة (الخلافة بالمدينة والملك في الشام)[٨١]. والشام قبل زمن معاوية كانت عاصمة الروم النصارى وهي ذات حضارة قديمة[٨٢] . ولم تكن رواسب المسيحية قد زالت تماماً من تلك المنطقة. كما ينقل عن كعب الأحبار قوله: أن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل صباح[٨٣]. وعن كعب الأحبار: لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام إلى بيت المقدس, فينقادا إلى الجنة وفيهما أهلهما والعرض والحساب في بيت المقدس[٨٤], ويظهر كيف كانت هذه الروايات تهدف إلى جعل تعاليم الإسلام ومقدساته في درجة الخضوع لتعاليم اليهود ومقدساتهم[٨٥] . عن زرارة قال: كنت قاعداً عند ابي جعفر (عليه السلام) وهو محتب مستقبل الكعبة, فقال: أما أن النظر اليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له: عاصم بن عمر فقال لأبي جعفر (عليه السلام) : أن كعب الأحبار يقول: أن الكعبة لبيت المقدس في كل غداة, فقال أبو جعفر (عليه السلام) : فما تقول في ما قال كعب؟ فقال : صدق, القول ما قال كعب فقال أبو جعفر (عليه السلام) : كذبت وكذب كعب الأحبار معك وغضب, قال زرارة: ما رأيته أستقبل أحد بقول كذبت غيره ثم قال: ما خلق الله عز وجل بقعة في الأرض أحب اليه منها ثم أو ما بيده نحو الكعبة.

نتائج البحث

وفي ختام هذا البحث , اشكر الله عز وجل وعلى تيسيره في جمع هذه المادة, وهي على وجازتها , وهي تحتاج الى مزيد من تحرير , وبحث موسع أكثر من ذلك وقد تبين لي من خلال هذا البحث جمله من الأمور أجملها بالآتي :

١. ان المراد من الإسرائيليات الوارد في كتب التفسير هي افات بالتفسير المأثور.

٢. اباح ومعرفة حقيقة التفسير وما نقل من اهل البيت (عليهم السلام) وتابعيهم والثقات من المفسرين وحثو اصحابهم على ذلك وكانت لهم عناية خاصة ومتميزة بطلاب العلم ورواة الحديث ووضعوا لهم الأسس والقواعد الاولى للتعامل مع الروايات وان منع الإسرائيليات في الصدر الاول من الاسلام كان رايا ذاتياً.

٣.عمل اهل البيت على ربط الامة الاسلامية وطلب العلم بهم فهم اوصياء منصبين من رسول الله بأمر من الله تعالى امناء على وحيه وترجمة لقرانه ورواة وحفظة لسنة (رسول صلى الله عليه واله) وامروا اصحابهم بالرجوع الى رواة حديثهم ووكلائهم ونوابهم المخلصين.

٤.اجازة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) العمل بالخبر الواحد المحفوف بالقرائن المؤدية للعلم وأنو بروية الحديث وتفسيره بالمعنى لمن تتوافر فيه الشروط المطلوبة للحديث به والابتعاد عن الإسرائيليات.

٥. عمل عدد من العلماء والمحدثين الى وضع قواعد التفسير ونقل الاخبار انطلاقاً من عرض الاحاديث على القران الكريم والسنة النبوية الشريفة القطعية والعقل واللغة والاخذ بما وفقها وطرح ما خالفها .

٦. وضع ائمة اهل البيت (عليه السلام) الأساس لبعض طرق تحمل التفسير ونقل الحديث وادائه وكان لهم سبق في هذا المجال قبل غيرهم من العلماء والمحدثين.

توصيات الباحث:

يوصي الباحث بجملة من الدراسات والتوصيات العملية في سياق البحث ومن أهمها :

١. توجيه وإرشاد وتوعية المسلمين بأهمية الوقوف ضد افات التفسير والحرص على الاطلاع عليها لنيل ما فيها من زيف ودس .

٢. عقد مؤتمرات علميه فقهية تتناول موضوعات افات التفسير و للتوسع والتمعن به والرد على شبهات أهل البدع والأهواء الذين يطعنون بنقل الإسرائيليات وما هو كذب وزيف.

٣. اوصي طلاب العلم على الإبحار في معاني التفسير المأثور ومعرفة مصادره العلمية وكتابة أبحاث ورسائل علمية تتعلق بذلك .

٤. ادراج قواعد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في التفسير ضمن مناهج الدراسة الاولية والعناية بذلك بجدية .

٥. الحث على التوجه لدراسة موضوعات افات التفسير التي لم تصل اليها يد الباحث حتى الان ومعرفة الحقائق .

المصادر والفهرست

القرآن الكريم

نهج البلاغة

١- أشراف كاظم موسوي بجنوردي , دائرة المعارف الاسلامية, ايران , ١٣٦٢,

٢ – محمد جواد مغنية الإسرائيليات والقرآن, دار الجواد ,ط٢ , ١٩٨٤م .

٣ – دياري , محمد تقي , دراسة في التفاسير , مؤسسة سمت ,ط١ , ٢٠١١م .

٤- العسكري , مرتضى, دور الأئمة في إحياء الدين, كلية اصول الدين , ط١ , ٢٠٠١م.

٥- نعناعة , رمزي , الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ,نشر وتوزيع دار القلم ودار الضياء ,ط١ , ١٩٧٠م .

٦- الطبطبائي , محمد حسين , الميزان في تفسير القرآن, مؤسسة الأعلمي, بيروت , ط١ , ١٩٧٣م.

٧- شاكر, محمد كاظم , الإسرائيليات النشأة والجذور ,مجلة المنهاج , ٢٠١٢م .

٨- حكمت , علي اصغر , تاريخ جامع الأديان, ويكيبيديا, .

٩- ابن هشام ,عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد , دار الصحابة للتراث بطنطا , المجلد الاول,٢٠٠٧م .

١٠ – الأمين, حسن الأمين , فجر الإسلام, دار التعارف للمطبوعات , بيروت , ط١ , ١٩٨٣م.

١١ – جعفريان, رسول , سيرة سيد الانبياء والمرسلين محمد ص جامع المحامد كلها , نقله الى العربية : الدكتور علي هاشم الاسدي, شبكة فكر للكتب الإكترونية .

١٢ – ابن خلدون , عبد الرحمن, مقدمة العبر, بيت الافكار الدولية ,ط١ , ٨٠٨هـ.

١٣ ـ العالم , عمر لطفي, المستشرقون والقرآن, دراسة نقدية لمناهج المستشرقين , مركز دراسات العلم الاسلامي, ١٩٩١م.

١٤- ابو رية , محمود , اضواء على السنة المحمدية , نشر البطحاء, ط٥ , ١٣٨٥هـ .

١٥- العاملي, جعفر مرتضى, ميزان الحق شبهات وردود , المركز الاسلامي للدراسات , ط١ , ١٣٦٤هـ.

١٦- مطهري , مرتضى ,النبي الأمي, سازمان تبليغات اسلامى , ٢٠١٩م.

١٧- ابن قتيبة الدينوري , ابو محمد عبد الله بن مسلم الشعر والشعراء (طبقات الشعراء), دار الحديث القاهرة, ١٤٢٣هـ .

١٨- اجنتس , جولد تسهير , مذاهب التفسير الإسلامية, مكتبة الخانجي , ترجمة : عبد الحليم النجار ط١ ,٢٠١٧م .

١٩- دزفولي , سيد علي كمالي , قانون تفسير , كتابخانه مازندران , ١٣٥٤هـ.

٢٠- البخاري , محمد بن اسماعيل , صحيح البخاري, دار بن كثير , لبنان /بيروت , ٢٠١٨م.

٢١- الكليني, محمد ابن يعقوب ,الأصول في الكافي, مركز بحوث دار الحديث , ط١ , م٣٢٩ق.

٢٢- الذهبي, محمد حسين ,التفسير والمفسرون, مكتبة رهبة , ٢٠٠٥م.

٢٣- الذهبي, محمد حسين ,الإسرائيليات في التفسير والحديث, مكتبة وهبة , القاهرة, ط٤, ١٩٩٠م .

٢٤- السيد بن أحمد خليل , نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن, الوكالة الشرقية للثقافة , ٢٠١٩م.

٢٥- السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن , الاتقان في علوم القرآن, دار الفكر , بيروت,١٩٩٣م.

٢٦- الطبطبائي, محمد حسين , القرآن في الاسلام , الناشر : سازمان تبليغات اسلامي , المترجم : السيد احمد الحسيني , ط٤ , ٢٠٢٣م.

٢٧- الطبطبائي , محمد حسين , تفسير الميزان, المترجم : سيد محمد باقر موسوي همداني, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , ط١ ,١٣٧٤هـ.

٢٨- معرفة , هادي ,التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب, الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية , ايران, ط٢ , ١٤٢٦هـ.

٢٩ – ابن كثير ,اسماعيل ابن عمر الدمشقي , تفسير القرآن العظيم , دار ابن الجوزي / السعودية, نشر في المكتبة الاسلامية /اسلام ويب.

٣٠- الطبري , محمد بن جرير , جامع البيان عن تأويل القرآن, مؤسسة الرسالة ,ط١ , ٢٠١٠م.

٣١- الطبري , محمد بن جرير , تاريخ الامم والملوك, بيت الافكار الدولية , ط١ , ٢٠٠٩م .

٣٢ ـ العاملي , السيد جعفر مرتضى , الإسرائيليات في تاريخ الطبري, مجلة كيهان,العدد,٢٥.

٣٣ – الصدوق , ابو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي , الخصال, مؤسسة النشر الاسلامية / التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة , ط١ ,١٤٠٣هـ.

٣٤– السبحاني , جعفر , بحوث في الملل والنحل, مركز مديريت حوزه عالميه قم , ط١ , ١٩٨٨م.

٣٥– الروحاني , السيد مهدي الحسيني , بحوث مع أهل السنة والسلفية, المكتبة الاسلامية, قسم العقائد والكلام ٢٠١٩م .

٣٦– البغدادي , ابو بكر احمد بن علي بن ثابت , تقييد العلم, المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية / بيروت , ١٩٠٠م.

٣٧– الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي , القصاص والمذكرين, المكتبة الاسلامية , ط١ , ٢٠٠٩.

٣٨– الصنعاني, عبد الرزاق ابن همام , المصنف , مركز بحوث وتقنية المعلومات /دار التأصيل , ٢٠١٥.

٣٩– الأمين, احسان , التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية , دار الهادي و بيروت , ط١ , ٢٠٠٠م .

٤٠ . السبحاني , جعفر , تذكرة الأعيان , مؤسسة الإمام الصادق , قم المقدسة , ط١, ١٩٩٨م.

٤١ – العسقلاني , ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة , مطبعة دار المعارف النظامية, الهند, ط١ , ١٣٢٦هـ.

٤٢ ـ العسكري , مرتضى , تاريخ مدينة دمشق, تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي, قم , د. ط , د , ت.

٤٣– المتقي الهندي ,الشاذلي علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان , كنز العمال في سنن الاقوال والافعال, مؤسسة الرسالة .

٤٤– العسكري , مرتضى , معالم المدرستين, مؤسسة البعثة , طهران, ط٢ , ١٩٩٤م.

٤٥– الكليني, محمد بن يعقوب, اصول الكافي, دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت, لبنان, ط١ ,٢٠٠٥م.

٤٦– السيوطي الدر المنثور, جلال الدين, دار الفكر بيروت, بدون رقم طبعة, بدون سنة نشر.

٤٧– العسكري , مرتضى , نقش أئمة در حياي دين, بزرك اسلامي رده بندي , ط١ , ١٢٩٣ .

Sources and index

Qoran

Nahj al-Balagha

. 1.Ashraf Kazem Mousavi Bajanordi, Islamic Encyclopedia, Iran, 1362

2.Muhammad Jawad, Mughniyyat al-Isra'iliyat wa al Qur'an, Dar al-Jawad, 2nd edition, 1984 AD.

3.Diyari, Muhammad Taqi, A Study in Interpretations, Samat Foundation, 1st edition, 2011 AD.

4.Al-Askari, Mortada, The Role of Imams in Reviving Religion, Faculty of Fundamentals of Religion, 1st edition, 2001 AD.

5.Naana, Ramzi, Israeli women and their impact on interpretation books, published and distributed by Dar Al-Qalam and Dar Al-Dia, 1st edition, 1970 AD.

6.Al-Tabtabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Al-Alami Foundation, Beirut, 1st edition, 1973 AD.

7.Shaker, Muhammad Kazem, Israeli Women's Origins and Roots, Al-Minhaj Magazine, 2012 AD.

. Hikmat, Ali Asghar, History of Jami' al-Adyan, Wikipedia.8

9.Ibn Hisham, Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed, Dar. Al-Sahaba for Heritage in Tanta, first volume, 2007 AD.

10.Al-Amin, Hassan Al-Amin, Fajr Al-Islam, Dar Al Ta'arof Publications, Beirut, 1st edition, 1983 AD.

11. Jaafarian, Messenger, Biography of the Master of the Prophets and Messengers, Muhammad, peace be upon him, the Jami' al-Muhammad, translated into Arabic by: Dr. Ali Hashim al-Asadi, Fikr Network for Electronic Books.

12.Ibn Khaldun, Abdul Rahman, Introduction to Lessons, House of International Ideas, 1st edition, 808 AH.

13.The scholar, Omar Lutfi, Orientalists and the Qur'an, a critical study of the Orientalists' approaches, Center for Studies of Islamic Science, 1991 AD.

14.Abu Rayya, Mahmoud, Lights on the Sunnah of Muhammad, published by Al-Batha, 5th edition, 1385 AH.

15.Al-Amili, Jaafar Murtada, Mizan al-Haqq, Suspicions and Responses, Islamic Center for Studies, 1st edition, 1364 AH.

16.Motahhari, Mortada, The Unlettered Prophet, Sazman Tablighat Islami, 2019 AD.

17.Ibn Qutaybah al-Dinouri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, poetry and poets (Classes of Poets), Dar al-Hadith, Cairo, 1423 AH.

18.Agents, Gold Tsehir, Islamic Interpretation Doctrines, AlKhanji Library, Translated by: Abdul Halim Al-Najjar, 1st edition, 2017 AD.

19.Dezfuli, Sayyid Ali Kamali, Law of Interpretation, Kitabkhana Mazandaran, 1354 AH.

20.Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Dar Bin Kathir, Lebanon / Beirut, 2018 AD.

21.Al-Kulayni, Muhammad Ibn Yaqoub, Al-Usul fi Al-Kafi, Dar Al-Hadith Research Center, 1st edition, 329 BC.

22.Al-Dhahabi, Muhammad Hussein, Interpretation and Interpreters, Rahaba Library, 2005 AD.

23.Al-Dhahabi, Muhammad Hussein, Israeli women in interpretation and hadith, Wahba Library, Cairo, 4th edition, 1990 AD.

24.Al-Sayyid Bin Ahmed Khalil, The Origins of Interpretation in the Holy Books and the Qur'an, Eastern Agency for Culture, 2019 AD.

25.Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman, Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, Dar Al-Fikr, Beirut, 1993 AD.

26Al-Tabtabai, Muhammad Hussein, The Qur'an in Islam, publisher: Sazman Tablighat Islami, translator: Al-Sayyid Ahmed Al-Husseini, 4th edition, 2023 AD.

27.Al-Tabtabai, Muhammad Hussein, Tafsir Al-Mizan, translator: Sayyid Muhammad Baqir Musawi Hamdani, Al-Alami Publications Foundation, 1st edition, 1374 AH.

28.Ma'rifat, Hadi, Al-Tafsir wa al-Mufassir fi Tawba al Qashayb, Razavi University of Islamic Sciences, Iran, 2nd edition, 1426 AH.

29.Ibn Kathir, Ismail Ibn Omar Al-Dimashqi, Interpretation of the Great Qur'an, Dar Ibn Al-Jawzi / Saudi Arabia, published in the Islamic Library / Islamweb.

30.Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, Al-Resala Foundation, 1st edition, 2010 AD.

-٣١ 31.Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, History of Nations and Kings, House of International Ideas, 1st edition, 2009 AD.

– ٣٢ 32.Al-Amili, Mr. Jaafar Murtada, Israeli women in the history of Al-Tabari, Kayhan Magazine, Issue, 25.

33.Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali Ibn Babawayh Al-Qummi, Al-Khasal, Islamic Publishing Foundation / affiliated with the Teachers' Community in Holy Qom, 1st edition, 1403 AH.

34.Al-Subhani, Jaafar, Research on Mills and Bees, Midarit Hawza International Center, Qom, 1st edition, 1988 AD.

35.Al-Rouhani, Mr. Mahdi Al-Husseini, Research with the Sunnis and Salafists, Islamic Library, Department of Beliefs and Theology, 2019 AD.

36.Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit, Limitation of Knowledge, French Institute in Damascus for Arab Studies / Beirut, 1900 AD.

37.Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, Al-Qisas and Al-Mudhkirin, Al-Maktabah Al-Islamiyya, 1st edition, 2009.

38.Al-Sanaani, Abdul Razzaq Ibn Hammam, Al-Musannaf, Center for Information Research and Technology / Dar Al-Taseer, 2015AD.

39.Al-Amin, Ihsan, Interpretation of the Hadith and its Development among the Imami Shiites, Dar Al-Hadi and Beirut, 1st edition, 2000 AD.

40.Al-Subhani, Jaafar, Tadhkirat Al-Notables, Imam Al-Sadiq Foundation, Holy Qom, 1st edition, 1998 AD.

41.Al-Asqalani, Ibn Hajar, Al-Isaba fi Ta'miz Al-Sahabah, Dar Al-Ma'arif Al-Nizamiyah Press, India, 1st edition, 1326 AH.

42.Al-Askari, Mortada, History of the City of Damascus, edited and published by: Imam Mahdi School, Qom, Dr. I, D, T.

43.Al-Muttaqi Al-Hindi, Al-Shazli Alaa Al-Din Ali bin Hussam Al-Din Ibn Qadi Khan, Kanz Al-Ummal fi Sunan Al-Qalaa wa Al-A'il, Al-Resala Foundation.

44.Al-Askari, Mortada, Landmarks of the Two Schools, Al-Ba'ah Foundation, Tehran, 2nd edition, 1994 AD.

45.Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub, Usul Al-Kafi, Dar Al-Murtada for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2005 AD.

46.Al-Suyuti Al-Durr Al-Manthur, Jalal Al-Din, Dar Al-Fikr, Beirut, without edition number, without year of publication.

47.Al-Askari, Mortada, Naqsh-e-Imams der Hayyay-Din, Buzurg Islami Radda Bandi, 1st edition, 1293.

هوامش البحث

[١] – التفسير والمفسرون, الذهبي,ج٨,ص١٦٥.
[٢] – دائرة المعارف الاسلامية, أشراف كاظم موسوي بجنوردي,ج١١,ص١٣٥.
[٣] – نفس المصدر , الذهبي ,ج١١,ص١٦٥.
[٤] – الإسرائيليات والقرآن, محمد جواد مغنية.
[٥] – نفس المصدر , الذهبي,ج١,ص٦١– ٦٢.
[٦] – دراسة في التفاسير ,محمد تقي دياري, ص١٥٥– ١٧٦.
[٧] – دور الأئمة في إحياء الدين, مرتضى العسكري,ج٦,ص٩٨.
[٨] – محمد تقي دياري, مصدر سابق, ص١٨٦– ١٩٤.
[٩] – التفسير والمفسرون , الذهبي, ج١,ص٦١– ٦٢.
[١٠] – المصدر نفسه ,ج١,ص١٣٠.
[١١] – الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير , رمزي نعناعة, ,ص١٨.
[١٢] – الميزان في تفسير القرآن, الطبطبائي,ج١,ص٤– ٥.
[١٣] – الإسرائيليات النشأة والجذور ,محمد تقي دياري , ص٢٦٨.
[١٤] – تاريخ جامع الأديان, علي أصغر حكمت ,٤٨٨.
[١٥] – جان بي ,ناس ,بيشين,ص٤٩٩.
[١٦] – مصدر سابق, محمد جواد مغنية,ص٤١– ٤٢.
[١٧] – مصدر سابق ,جان ناس , ص٥٤٤.
[١٨] – ابن هشام , ج١, ص٣٠٠.
[١٩] – الإسرائيليات في التفسير والحديث, الذهبي, ص٢٢– ٢٥.
[٢٠] – فجر الإسلام, أحمد امين, ص٢٣.
[٢١] – رسول جعفريان,ج١,ص١٥٠.
[٢٢] – مقدمة العبر, أبن خلدون ,ص٤٣٩– ٤٤٠. المستشرقون والقرآن, عمر لطفي,ص١٠٨ – ١٠٩.
[٢٣] – اضواء على السنة المحمدية, محمود ابو رية, ص١٤٦.
[٢٤] – مصدر سابق, جعفر مرتضى العاملي, ج١, ص١٧٥.
[٢٥] – مصدر سابق, ابن هشام , ج٣, ص٢٢٥. مصدر سابق, جعفر مرتضى العاملي, ص١٧٦.
[٢٦] – النبي الأمي, الشهيد مرتضى مطهري, ص٥١–٥٢.
[٢٧] – الشعر والشعراء (طبقات الشعراء), ابن قتيبة الدينوري,ص٢٣٤.
[٢٨] – مصدر سابق , ابن هشام , ج١, ص٣٠٠.
[٢٩] – مصدر سابق, رسول جعفريان ,ج١, ص١٥١.
[٣٠] – سورة العنكبوت, الآية, ٥١.
[٣١] – التفسير والمفسرون, الذهبي, ج١,ص١٦٩.
[٣٢] – مذاهب التفسير الإسلامية, جولد تسيهر, ص٧٥.
[٣٣] – الميزان, الطبطبائي,ج١٢,ص٢٩١– ٢٩٢.
[٣٤] – قانون تفسير , سيد علي كمالي دزفولي, ص٤٤٦. مصدر سابق , أبن خلدون, ص٤٣٩.
[٣٥] – الإسرائيليات, الذهبي,ص٢٤.مصدر سابق, أحمد أمين,ص٢٠٥.
[٣٦] – صحيح البخاري, محمد ابن اسماعيل البخاري, ج٢, ص٩٢.
[٣٧] – الأصول في الكافي, الكليني, ج١,ص٥٢.
[٣٨] – مصدر سابق , ابن خلدون, ص٤٣٩– ٤٤٠.
[٣٩] – مصدر سابق, الذهبي, ج١,ص١٠٨. الإسرائيليات, ص٣٢–٣٣.
[٤٠] – التفسير والمفسرون, الذهبي, ج١,ص٢٠٢.
[٤١] – الإسرائيليات , الذهبي, ص٢٧. نقلاً عن صحيح مسلم,ج١,ص١١٢.
[٤٢] – نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن, أحمد خليل, ص٣٥.
[٤٣] – الاتقان في علوم القرآن, جلال الدين السيوطي,ج٤,ص٢٤٢.
[٤٤] – قرآن در اسلام, الطبطبائي, ص٥٥.

[٤٥] – الميزان, الطبطبائي,ج١٩,ص١٣٣– ١٣٤.

[٤٦] – مصدر سابق, محمد واعظ زاده الخراساني, ص٣٨.

[٤٧] – مصدر سابق, ابن خلدون, ص٤٣٩. ومصدر سابق, أحمد أمين, ص٢٠١.

[٤٨] – مصدر سابق, محمد واعظ زاده خرساني, ص٤٠.

[٤٩] – التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب, هادي معرفة , ج٢,ص٣٢.

[٥٠] – سورة المائدة , الآية ٨٢.

[٥١] – المصدر سابق, محمد جواد مغنية , ص٤٢,٤٣.

[٥٢] – مصدر سابق, ابن كثير ,ج٢,ص٣٢.

[٥٣] – الإسرائيليات في التراث المعاصر , مصطفى حسين,ج,٩٦–٩٨.

[٥٤] – التفسير والمفسرون, ج١,ص١٨٩– ١٩٤.

[٥٥] – جامع البيان عن تأويل القرآن, محمد بن جرير الطبري, ج٢٣,ص٥٣.

[٥٦] – تاريخ الامم والملوك, محمد بن جرير الطبري,ج١,ص٢٦٨.الإسرائيليات في تاريخ الطبري, السيد جعفر مرتضى العاملي, مجلة كيهان,العدد,٢٥.

[٥٧] – تاريخ الأمم والملوك, الطبري,ج١,ص٦٥.

[٥٨] – المصدر سابق, مرتضى العسكري,ج٤,ص٢٣٩.

[٥٩] – الخصال, الشيخ الصدوق, ج١,ص٣٥٢.

[٦٠] – المصدر سابق, الكليني,ج٣,ص٥٤.

[٦١] – المصدر سابق, ابن ابي حديد,ج٣,ص٥٤.

[٦٢] – ابو ريه , المصدر نفسه, ص١٤٥– ١٤٧.

[٦٣] – معالم المدرستين, السيد مرتضى العسكري, ج٢,ص٥٧.

[٦٤] – بحوث في الملل والنحل, جعفر السبحاني, ج١,ص٦٥.

[٦٥] – بحوث مع أهل السنة والسلفية, السيد مهدي الحسيني الروحاني, ص٧٩.

[٦٦] – تقييد العلم, الخطيب البغدادي, ص٥٠.

[٦٧] – مصدر سابق, محمود ابو رية, ص ٤٧. الخطيب البغدادي, تقييد العلم, ص٥٢.

[٦٨] – مصدر سابق, رسول جعفريان, ج٢و ص٩٧.

[٦٩] – نقش أئمة در احيائي دين, مرتضى العسكري, ج٦٠,ص٨٣.

[٧٠] – مصدر سابق , رسول جعفريان, ج٢, ص٩٨. القصاص والمذكرون, عبد الرحمن بن الجوزي, ص٢٠.

[٧١] – مصدر سابق, عبد الرحمن بن الجوزي, ص٢٠– ٢١.

[٧٢] – المصنف, عبد الرزاق, ج٣, ص٢١٩.

[٧٣] – مصدر سابق, أحمد أمين, ص١٦٠.

[٧٤] – مصدر سابق, عبد الرحمن بن جوزي, ص٢٥.

[٧٥] – مصدر سابق, عبد الرزاق,ج٣,ص٢١٩.

[٧٦] – تفسير ابن كثير, ابن كثير , ج٤'ص١٨. مصدر سابق, جعفرالسبحاني,ج١,ص٧٤.

[٧٧] – الإصابة في تمييز الصحابة , ابن حجر العسقلاني, ج٣, ص٤٣٧.

[٧٨] – مصدر سابق, محمد بن يعقوب الكليني, ج١,ص٥٠.

[٧٩] – مصدر سابق, محمود ابو رية , ص١٢٦.

[٨٠] تاريخ مدينة دمشق, السيد مرتضى العسكري, ج١,ص١١٠.

[٨١] – نفس المصدر, المتقي الهندي, ج٦,ص٨٨.

[٨٢] – معالم المدرستين, السيد مرتضى العسكري,ج٢,ص٦٠.

[٨٣] – مصدر سابق, محمد بن يعقوب الكليني, ج٤,ص٢٤٠.

[٨٤] – الدر المنثور, جلال الدين السيوطي, ج١,ص٣٢٩.

[٨٥] –٨٩٣

٢٦٠. نقش أئمة در حياي دين, مرتضى العسكري, ج٦, ص١٠٧– ١٠٨.